

تاج العروس من جواهر القاموس

زَافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهُما يَزِيفُ زَيْفًا وزَيْفَانًا بالتَّحْرِيكِ
 وزُيُوفًا بالضَّمِّ : إِذَا تَبَدَّخْتَرَ فِي مَشِيئَتِهِ فَهُوَ زَائِفٌ وزَيْفُ الأَخِيرَةِ
 عَلَى الصِّفَةِ بِالمَصْدَرِ وَقِيلَ : أَسْرَعَ فِي تَمَائِلِهِ . كَذَلِكَ : زَافَ الحَمَامُ
 عِنْدَ الحَمَامَةِ : إِذَا جَرَّ الذُّنَابِي ودَفَعَ مُقَدِّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ .
 وَاسْتَدَارَ عَلَيْهِمَا هَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِينَ والعُيُوبِ واللِّسَانِ فَقَوْلُ شَيْخِنَا :
 الصَّوَابُ أَوِ الطَّاهِرُ : الأَذُنَابُ وَإِنْ جازَ إِيقَاعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَ
 الجَمْعِ إِلَى آخِرِهِ مَا قَالَ مُعْتَرِضًا عَلَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .
 وشَاهِدُ الزَّيْفَانِ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَعْدَ زَيْفَانِ وَثَبَاتِهِ
 وَيُقَالُ : الحَمَامَةُ تَزِيفُ بَيْنَ يَدَيِ الحَمَامِ الذَّكَرِ أَي : تَمْشِي
 مُدْلِسَةً قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَزَافَتِ المَرْأَةُ فِي مَشِيئَتِهَا تَزِيفُ :
 إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الحَرَبَ :
 وَزَافَتِ كَمَوْجِ البَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ... وَقَامَتِ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ
 التَّلَاحِقُ قِيلَ : الزَّيْفُ هُنَا : أَنْ تَدْفَعُ مُقَدِّمَهَا بِمُؤَخَّرِهَا كَذَا فِي
 اللِّسَانِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . زَافَتِ الدَّرَاهِمُ زُيُوفًا وزُيُوفَةً
 بضمِّ هِيمَا : صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِيْشٍ فِيهَا وَفِي المُحْكَمِ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
 يَزِيفُ : رَدُّهُ يُقَالُ : دَرَاهِمُ زَيْفٌ وَزَائِفٌ وشَاهِدُ زَيْفِ قَوْلِ
 الشَّاعِرِ :

" تَرَى القَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا فِي القَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ
 زَيْفِ الدَّرَاهِمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَّ لِشَاعِرٍ :

" لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا نَبِيْهَ رَجَا وشَاهِدُ زَائِفِ قَوْلِ المُزَرِّدِ :
 وَمَا زَوَّ دُونِي غَيْرَ سَاقٍ عِمَامَةٍ ... وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ

وَزَائِفُ أَوِ الأُولَى رَدِيئَةٌ مِنْ كَلَامِ العَامَّةِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ج :
 زَيْفٌ بالكسْرِ وَأَزْيَافٌ . زَافَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفًا عَنْ
 اللِّحْيَانِيِّ كَزَيْفِهَا تَزْيِيفًا . زَافَ الحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ عَنْ
 كُرَاعٍ . وَالزَّيْفُ : الإِفْرِيزُ وَهُوَ الطَّنْفُ الَّذِي يَقِي الحَائِطَ وَيُحِيطُ بِهِ
 فِي العَلَى الدَّارِ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ العَيْلَادِيِّ :

تَرَكَونِي لَدَى حَدِيدٍ وَأَعْرَا ... ضَ قُصُورٍ لِيَزَيْفَهُنَّ مَرَاقِي يُقَالُ :

الزَّيْفُ هُنَا : الدَّرَجَةُ مِنَ المَرَاقِي والأَعْرَاضِ : الأَوْسَاطُ وَقِيلَ :
الجَوَانِبُ يُرِيدُ أَنْ نَهْمُ إِذَا مَشَوْا فِيهَا فَكأنَّ نَمًا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجِ
وَمَرَاقٍ وَإِنَّ نَمًا عَنَى السَّجْنَ الَّذِي كَانَ حُبْسَ فِيهِ . قِيلَ : الزَّيْفُ الشُّرْفُ
فِي القُصُورِ الأَوْاحِدَةِ بِهِاءٍ وَقِيلَ : إِنَّ نَمًا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الحَمَامَ
يَزِيْفُ عَلَيْهَا مِنْ شُرُوفَةٍ إِلَى شُرُوفَةٍ . وَالزَّيْفُ وَالزَّيْفُ : الأَسْدُ
لِتَبَدُّخَتُّرِهِ فِي مَشِيَّتِهِ كالبَعِيرِ وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذُكُرُ أَسَدًا شَبِيهًا نَفْسَهُ بِهِ : .
يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الفَحُّ ... لُ فَوُوقَ شُؤْنِهِ زَبَدُهُ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ
: الزَّيْفُ مِنَ النُّوقِ : المُخْتَالَةُ نَقْلًا هُ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
عَنْتَرَةَ : .

يَنْدَبَاعُ مِنْ ذِ فَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةَ ... زَيْفَةَ مَثَلِ الْفَنَيْقِ
الْمُكْدَمِ وَزَيْفَ البِنَاءِ وَغَيْرُهُ : طَالَ وَارْتَفَعَ . وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ مِنْ
الدَّرَاهِمِ عَلَى : الزَّيْفُ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ : .
كَأَنَّ صَلِيلَ المَرُوحِينَ تَشْدُدُّهُ ... صَلِيلُ زَيْفٍ يُنْتَقَدُونَ
بِعَيْقَرًا وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ عَلَى الزَّيْفِ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدُوبَةَ بْنِ الخَشْرَمِ
:

تَرَى وَرَقَ الْفَيْتِيَانِ فِيهَا كَأَنَّ نَهْمًا ... دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتُ
وزَّيْفُ